المحاضرة التاسعة: البورتري الصحفي الإذاعي والتلفزيوني:

تعريف البورتري Le portrait : نوع صحفي تعبيري إبداعي يمكن تسميته أيضا بالصورة الصحفية ويتطرق البورتري إلى بعض جوانب حياة الأشخاص نفسيتهم ،طريقة لباسهم وتفكيرهم، منجزاتهم ،سلوكاتهم في الحياة طولهم ،لون عيونهم ،بشرتهم ،شعر رؤوسهم ،ما قاله الناس عليهم نفوذهم في المجتمع ،مواقفهم ،تسليط الضوء على جوانب شهرتهم ،المستقبل المتوقع لهم

- البورتري : هو نوع صحفي قائم بذاته يركز على شخصية فاعلة في المجتمع بسبب موقف أو فعل أو صفة وأسلوب يقوم على الوصف والسرد والحكي.

هو نوع صحفي يقوم أساس على تقديم وقائع آنية من الحياة الشخصية لفرد معين يقف لسبب ما في دائرة الضوء . كيف تنمو شخصية هذا الفرد وتتطور وتكتمل ؟ ما هو ،وما هو سلوكه في بيئة معينة وشروط إنتاج معينة وإبان مرحلة تطور تاريخية معينة ...ويبقى الأسلوب هو العنصر البارز في هذا النوع الصحفي

- البورتري الصحفي يرسم شخصية معروفة أو مجهولة من خلال استعراض

خصائصها (سيرتها الذاتية ،نشاطاتها، تصريحاتها، طريقة حياتها ،مظهرها البدني)

-**أنواع البورتري** : يمكن أن يصنف البورتري الصحفي إلى الأنواع التالية :

- البورتري الكلاسيكي : وهو النوع الذي يسجل المراحل الأساسية في المسار المعني لشخصية ما وينتج عادة عندما تتم ترقيتها إلى منصب أو بمناسبة نجاحها أو حصولها على جائزة أو تكريم كبير.

- البورتري الحميمي أو النفسي : وهو النوع الذي يكتب بحميمية وعاطفة جياشة ،تكون العلاقة بين موضوعه (الشخصية)والصحافي قوية وموغلة في ذاتيتها.

- البورتري – روبورتاج : وهو النوع الذي يرسم الشخصية ونشاطها بطريقة غير مألوفة وغير تعاقدية (نكت ،صورها،أقوالها)وأحسن مثال على هذا النوع من البورتري ما دأبت صحيفة "ليبراسيون" *Libération* الفرنسية على نشره في صفحتها الأخيرة.

- أسلوب البورتري : في الحقيقة ليس هناك أسلوب ثابتا لكتابة البورتري ،فهو يحمل أسلوب الكتابة الصحفية أولا وأخيرا، لكنه يمكن إن ننصح بمايلي :

1 - تجنب الأسلوب البيليوغرافي الجاف: إن البورتري رسما وتصويرا وليس سردا للسيرة الذاتية للشخص المعني فمسيرة الشخص توظف في رسم صورته ولا يجب أن تسيطر على البورتري.

2 - يجب على الأسلوب إن يكون رصينا ،معززا بنوعية أدبية : إن الأسلوب الرصين المعزز بقليل من الأسلوب الأدبي هو الذي يمكن من التصوير من خلال إنتاج صور شعرية أو أدبية حول الشخص موضوع البورتري ،لكي لا تنسى أن البورتري نوع صحفي قائم بذاته وليس نوعا أدبيا ،لذلك يجب إن يحافظ على أسلوب الكتابة الإعلامية وهو البساطة والوضوح .

- الحكي والوصف : يقوم أسلوب البور تريه على الحكي والوصف ،أي نحكي عن الأشخاص ونصفهم فلا نصف من اجل الوصف ولا نحكي عنهم بدون وصف ومثله في ذلك مثل الروبورتاج الذي ينقل الوصف.

خصائص البورتري :

تتجلى خصائص البورتري هذا النوع الصحفي من خلال تحديد بعض نقاط الاختلاف بينه وبين بقية الأنواع الصحفية التي يمكن إن نذكر أهمها:

أ - يهدف البورتري إلى رسم صورة شخصية ما بإبراز ملامحها الظاهرة أو الدفينة والاهتمام ببعض التفاصيل ،يقول الناقد الفني "برنارفريس"" *Bernard Fraisse*" يقتصر البورتري في بعض الأحيان على احد التفاصيل المتميزة.

ب - لا يستهدف البورتري الصحفي " *Le portrait*" إخبار الجمهور بك يعمل على غرس صورة الشخصية المختارة في ذهنه ،لأسباب موضوعية أو ذاتية تراها الوسيلة الإعلامية والصحافي ،ويسعى في بعض الأحيان إلى تحويلها إلى "موديل" يمكن تقمصه أو رمز يؤطر طموحات وانشغالات الجمهور أو يتعاطف معه "البورتري" الصحفي مادة إبداعية تخرج الشخص إلى الفضاء العمومي ،وتحوله من فرد نكرة إلى شخصية حميمية وقريبة من جمهور وسائل الإعلام .

ج - ليس " البورتري "" *Le portrait*" بيوغرافيا محررة بشكل مقتضب وإداري انه نوع إبداعي ينفرد بطريقته في توظيف المعلومات والانطباعات عن الشخصية وبقالبه الفني وبأسلوبه المتين والرشيق

د- يسمح" البورتري " للجمهور بمعرفة الكثير عن الشخصية المختارة :نمط معيشة ،مزاجه شخصيته ،خبراته ،مسار حياته ،وليس شرطا إن يجمع الصحافي المعلومات عن هذه الشخصية من خلال الحديث الصحفي الذي يجري معها فللصحافي حرية الاختيار بين اخذ مقتبسات من مقولات هذه الشخصية التي

استقاها من لقائه المباشر معها ،ويدرجها في البورتري أو أنه يعتمد على المعلومات التي يدلي بها معارفها واصداقاؤها وعائلتها عنها وعن أفكارها.

البورتري الإذاعي والتلفزيوني: غالبا ما يتخذ البورتري السمعي البصري شكل حصة تبث في التلفزيون أو تذاع في الإذاعة.

بحيث يتطلب إنجازها المرور ببعض المراحل وإستخدام بعض التقنيات منها :

مراحل إنجاز بوتري في مجال السمعي البصري:

- **المرحلة الأولى :مرحلة ماقبل التصوير:تتضمن مايلي :**

1 - التوثيق

2 - السينوبسيس

- **المرحلة الثانية:** وهي المرحلة التي تتسجد فيها المعلومات المحصل عليها بشكل مصور ، فبعدوضع الفكرة الرئيسة وجمع المعلومات الكافية حول الشخصية موضوع البورتري نتقل إلى عملية نقل المعلومات في شكل فيديو مصور أومسموع **وتتضمن ما يلي :**

1 - **المعاينة:** يعبر عنه بالكشف الحسي وهي الفحص الدقيق للأمكنة والأشياء والأشخاص، وكل ما يفيد البوتري في كشف الحقيقة وعن طريقها يتم وصف الأشياء و الأثار بالشكل سواء بالكتابة أو الرسم التخطيطي أو التصوير الفوتوغرافي ، لإثبات الحالة بالكيفية التي وجدت بها ، الهدف منها إثبات وقوع الحدث وبيان كيفية إجرائه . ونقصد بها عادة معاينة الأماكن التي عاش فيها الشخصية أو ناضل فيها وحتى التي درس فيها .

2 - التصوير

- **المرحلة الثالثة :مرحلة ما بعد التصوير: تتضمن مايلي :**

1 -**المشاهدة:** وهي مشاهدة المادة الفلمية الخامة عدة مرات لاختيار أهم وأحسن اللقطات الممكن توظيفها والتي تخدم موضوع البورتري .

2 -**المونتاج أو التركيب: Montage:** يمكننا القول أن المونتاج (التوليف) يمثل أساس العمل في مجال السمعي البصري ، الذي يقوم على الخداع المستمر ،ويقول بون جونسون Bone Johnson

- عن المونتاج أنه " واحدة من أهم خطوات عمل الفيلم حيث يتضمن اختيار أحسن الزوايا واللقطات ، التي تم تصوريها وتركيبها في وحدة متكاملة داخل

مشاهد ، فصول ، وسرعة وتوقيت مناسبين ، إذ يساعد المونتاج المخرج بفحص وانتقاء اللقطات، كما يقود المتفرج إلى الاتجاه الذي يرغبه المخرج بحيث يستطيع أن يعرض أو يخفي ما يشاء، ومن ثم يحقق ما يدّعم التشويق، خاصة أن المونتاج له أهمية في معالم إيقاع العمل الدرامي فهو الذي يخلف إيقاع العمل من خلال تدفق اللقطات، وطريقة ربطها ويحدد طريقة الإيقاع الذي يرغبه المخرج، والإيقاع هو الجريان أو التدفق والمقصود هو التواتر المتتابع بين حالتي الصمت والصوت،

- **التعليق (المصاحب للصورة):** كتابة نص التعليق الذي سيرافق كل صورة منتقاة

-**المزج Mixage** : يعرف على أنه عملية تقنية تعني مزج الصوت والصورة بشكل متناسق ومتكامل ، فالمزج إذن عملية فنية تعتمد على الدقة والتناسب التام للشريط الصوتي مع شريط الصورة ، إذ يتم فيها السيطرة على التوازن وشدة الأصوات ،والتعديل المناسب لها لتكون في النهاية ذات جرس ووقع على الأذن، وتتم هذه العملية بعد الانتهاء من التركيب .

المؤثرات الخاصة Effet spéciaux : إن استخدام نوع معين من المؤثرات الخاصة المصاحبة للقطة أو الصورة له دور في الإقناع وإحداث التأثير وتوجيهه وخاصة في ترسيخه لدى المتلقي.

ومن جملة المؤثرات البصرية والسمعة الضرورية في إنجاز بورتري في مجال السمعي البصري نذكر ما يلي :

الموسيقى : وعلى العموم، تستخدم الموسيقى لملىء فترات الصمت المصاحبة للصورة أو التعبير عن حالة نفسية أو تأزم في الموقف الدرامي، كما تستعمل كقيمة إيقاعية أو لأغراض حسية

وتساعد الصورة في تعميق الإحساس البصري للصورة وتجمل الواقعة وتجعلها واضحة ومنطقية وشاعرية أيضا.

الصوت : يمتلك الصوت قدرات كبيرة في التعبير عن الجو العام للفيلم من خلال مختلف المؤثرات الصوتية، على فهم دلالات الصورة مثل صوت الخطوط وبعض الإشارات .

الضوضاء : إذا كان شريط الصورة الفيلمية هو إعادة لبناء الواقع ، لابد إذا من وجود أصوات مصاحبة ، لأن الاثنين يجب أن يتكاملا في إنتاج المعنى كما يذكر.

الإضاءة :L ECLAIRAGE : لها فاعلية كبرى في صنع صورة فيلمية جذابة ، فالإضاءة هي عنصر فني ودرامي يقدم موضوع ما أو شخصية من خلال حصرها وعزلها في دائرة الضوء

-**الحوار** : يلعب الحوار دوراً مهماً في البناء الدرامي لما له من قدرة على توصيل الأفكار والمعلومات للملتقي حيث أن الحوار يعرب عن صدى كل شخصية من شخصيات العمل ويبين اهتمامات تلك الشخصيات وميولها ورغباتها، ولما كانت

الشخصية تلعب الدور الرئيسي في تصعيد الأحداث من خلال الصراع الذي ينتج الحبك الدرامي .

ولابد من التأكد على ضرورة الاهتمام بالحوار والاعتناء بيه جيدا لكي تحدث حالة التشويق والتنامي الحركي، فلا بد من الحوار أن يكون معقولاً ومقنعاً ومنطقياوالحوار لا يقوم إلا بدور ثانوي باعتبار أن مهمته تقتصر على مساندة العنصر المرئي لا الطغيان عليه ويقوم الحوار الفيلمي بعدة وظائف أهمها :